**السقوط الأخير**

**تاريخ الصراع على السلطة منذ ظهور الإسلام**

**وحتى الوقت الحاضر**

#### دكتور مهندس

**محمد الحسيني إسماعيل**

**B. Sc. (Elec. Eng.); M. Sc. (Comp. & System Analysis)**

**PH. D. (Elect. Machines), Cairo Univ.**

**PH. D. (Elect. Eng.) , Iowa State Univ. (USA)**

**Formerly; Senior Member, IEEE (USA) ,**

**Active Member, Academy of Sciences, New York (USA) ,**

**Int. Mem. of the American Association for the Advancement of Science (USA)**

**يطلب من مكتبـة وهبـة**

**14 شارع الجمهورية . عابدين . القاهرة**

**تليفون : 2391747**

##### الطبعة الأولى

# 1427 هجريـة ـ 2006 ميلادية

**جميع الحقوق محفوظة للمؤلف . غير مسموح بإعادة نشر أو إنتاج هذا الكتاب أو أي جزء منه ، أو تخزينه على أي أجهـزة استرجاع أو استرداد إلكترونية ، أو ميكانيكية ، أو نقله بأي وسيلة أخرى ، أو تصويره ، أو تسجيله على أي نحو ، بدون أخذ موافقة كتابية مسبقة من المؤلف .**

**All rights reserved to the Author. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of the Author.**

**رقم الإيداع بدار الكتب : 16352/ 2006**

**الترقيم الدولي**

**I.S.B.N. ( 977 - 17 - 3765 - 1 )**

** تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (83)**

( القرآن المجيد : القصص {28} : 83 )

****

**الحضارة الإسلامية**

**شهد التاريخ الإسلامي نوعين من الحكم : دول كبرى قائمة على أسر وعائلات تتيح حكما لا مركزيا في الولايات والأقاليم ، كالأمويين والعباسيين والأيوبيين والمماليك والعثمانيين ، وحكم عائلات محلي مستقل في بلد أو إقليم ويبين الجدول التالي الملخص العام لدول هذه الحضارة .**

|  |  |
| --- | --- |
| **أولا : عصر الرسالة / محمد بن عبد الله **  **( 570 – 632 ميلادية )** | |
| **ثانيا : عصر الخلافة الراشدة**  **( 632 – 661 م ) / ( 11 – 40 هـ )** | |
| ثالثا : العصر الأموي **( 661 – 750 م ) / ( 41 – 132 هـ )** | **خامسا :**  **الحضارة الإسلامية في الأندلس**  **( معظم أسبانيا والبرتغال )**  **( 711 - 1492 م ) / ( 92 – 897 هـ )** |
| رابعا : العصر العباسي **( 750 – 1258 م ) / ( 132 – 656 هـ )** |
| **العصر العباسي الأول ( 750 – 861 م )** |
| العصر العباسي الثاني / والثالث **( 861 - 1258 م )** |
| **سادسا : أهم الدول المستقلة عن الخلافة الإسلامية** | |
| **الدولة الطولونية (مصر/سوريا : 868-905 م)** | **الدولة الإخشيدية (مصر : 936-969 م)** |
| **الدولة الحمدانية (سوريا/الجزيرة : 905-926 م)** | **الدولة الفاطمية ( شمال أفريقيا : 909-1171 م)** |
| **دولة آل زنكي ( الشام/ مصر : 1128-1181)** | **الدولة الأيوبية (الشام/مصر : 1169-1251 م)** |
| **الدولة الرستمية ( المغرب الأوسط : 777-909)** | **دولة الأدارسة ( المغرب : 789-975 م )** |
| **دولة الأغالبة (تونس :800-909)** | **الدولة الطاهرية (خراسان :821-873)** |
| **الدولة الصفارية : خراسان/أفغانستان/باكستان**  **(868-903)** | **الدولة السامانية (ما وراء النهر :880-999)** |
| **الدولة الغزنوية (أفغانستان : 962-1186)** | **الدولة البويهية (إيران : 934-1045)** |
| **دولة السلاجقة (خراسان/أصفهان:1038-1194)** | **.. .. أنظر الملحق الرابع** |
| **سابعا : العصر المملوكي ( 1250 – 1517 م )** | |
| **ثامنا : العصر العثماني ( 1517 – 1924 م )** | |
| **تاسعا : سقوط الخلافة العثمانية واستقلال الدول الحديثة ( 1924 ـ ما بعد 2000م )** | |

****

**المقدمة … … … … … … … … … … … … … … … … … ... ( 9 ـ 11 )**

**الفصل الأول : مدخل إلى تاريخ الدولة والحضارة الإسلامية ... … … … ... ( 13 ـ 23 )**

**الفصل الثاني : محمد بن عبد الله ( صلى الله عليه وسلم ) … ... … … .. ( 24 ـ 37 )**

**[** رأي خصوم الإسلام (25) ـ كيف يواجه الآخر الدين الحق (29) ـ كلمة موجزة عن تراجم القرآن (30) ـ فلسفة الجهاد في الإسلام (30) ـ الجزية في الإسلام (33) ـ عدالة الإسلام (36) **]**

**الفصل الثالث : عصر الخلافة الراشدة … … ... … … ... … … ... ... ( 38 ـ 65 )**

**[** أبو بكر الصديق (38) ـ (الفاروق) عمر بن الخطاب (45) ـ فتح مصر .. أم غزو مصر (47) ـ فتح مدينة القدس (48) ـ سقوط دولة الفرس (48) ـ اغتيال عمر (49) ـ عثمان بن عفان (53) ـ معركة ذات الصواري (54) ـ الفتنة ومقتل عثمان (55) ـ علي بن أبي طالب (59) ـ معركة الجمل (60) ـ معركة صفين (62) ـ التحكيم بين عليّ ومعاوية (63) ـ معركة النهروان (64) ـ قتل الإمام عليّ بن أبي طالب (64) **]**

**الفصل الرابع : توريث الحكم وعقد الإمامة في الإسلام … … ... … ... ... ( 66 ـ 81 )**

**[** نظام الحكم في الإسلام (67) ـ توريث الحكم ليس من الإسلام (69) ـ عقد الإمامة وجرائم الحرابة (71) ـ الحكم بالشريعة في الإسلام (74) ـ التأصيل الشرعي للانتخابات (77) ـ إرث علي عبد الرازق / والدولة العالمانية (79) **]**

**الفصل الخامس : الدولة الأموية … … ... … … ... … … ... … … ... ( 82 ـ 95 )**

**[** خلافة معاوية بن أبي سفيان (82) ـ خلافة يزيد بن معاوية .. (86) ـ خلافة مروان بن عبد الحكم (90) ـ خلافة عبد الملك بن مروان بن عبد الحكم (91) ـ جدول الخلفاء الأمويين وفترة حكمهم (93) ـ خلافة عمر بن عبد العزيز (93) ـ سقوط الدولة الأموية (94) **]**

**الفصل السادس : : الدولة العباسية … … ... … … ... … … ... ... .. ( 96 ـ 107 )**

**[** العصر العباسي الأول (97) ـ تقييم العصر العباسي الأول (98) ـ العصر العباسي الثاني (100) ـ العصر العباسي الثالث (103) ـ الغزو المغولي أحد صور الحروب الصليبية على العالم الإسلامي (106) ـ الخاتمة (106) **]**

**الفصل السابع : أهم الدول الإسلامية المستقلة عن الخلافة الإسلامية … … ... … … ... … … ... … … … … ... … … … … ... … … … … ... … ( 108 ـ 127 )**

**[ أولا / الدول في مصر والشام :** الدولة الطولونية (110) ـ الدولة الإخشيدية (110) ـ الدولة الحمدانية (111) ـ الدولة الفاطمية/ العبيدية (112) ـ دولة آل زنكي (115) ـ الدولة الأيوبية (116) ـ الدولة المملوكية (118) ـ **ثانيا / الدول في بلاد المغرب :** الدولة الرستمية (119) ـ دولة الأدارسة (119) ـ دولة الأغالبة (120) ـ **ثالثا / الدول في بلاد الشرق :** الدولة الطاهرية (121) ـ الدولة الصفارية (122) ـ الدولة السامانية (123) ـ الدولة الغزنوية (124) ـ الدولة البويهية (124) ـ دولة السلاجقة (125) **]**

**الفصل الثامن : الحضارة الإسلامية في الأندلس ... ... ... … ... … ... ( 128 ـ 143 )**

**[** عصر ملوك الطوائف / ما أشبه اليوم بالبارحة (131) ـ دولة المرابطين في الأندلس (133) ـ دولة الموحدين في الأندلس (134) ـ دولة بني الأحمر (135) ـ محاكم التفتيش (137) ـ معاهدة التسليم (138) ـ نقض المعاهدة (139) ـ إبادة المسلمين .. ومحو الإسلام من الأندلس (139) **]**

**الفصل التاسع : دولة المماليك ( العصر المملوكي ) ... ... ... … ... ... ( 144 ـ 150 )**

**[** بداية الدولة (146) ـ معركة عين جالوت/ المصريون في مواجهة التتار (147) **]**

**الفصل العاشر : الدولة والخلافة العثمانية ... ... ... … ... ... ... ... ... ( 151 ـ 166 )**

**[** بداية الخلافة العثمانية (152) ـ الدور الأول/ دور القوة للدولة العثمانية (154) ـ محمد الفاتح (155) ـ سليمان القانوني (157) ـ الدور الثاني/ دور الضعف للدولة العثمانية (158) ـ اليهود وسقوط الخلافة العثمانية (158) ـ اتفاقية سايكس/ بيكو (159) ـ من هو مصطفى كمال أتاتورك .. (161) ـ السلطان وأتاتورك (162) ـ الثورة الكاذبة (162) ـ إلغاء الخلافة الإسلامية (163) ـ دولة محمد علي في مصر (165) **]**

**الفصل الحادي عشر : أسباب وعوامل انهيار الدولة والخلافة الإسلامية ... ... ... … ... … ... ... ... … ... … ... ... ... … ... … ... ... ... … ... ... ... ... . ( 167 ـ 183 )**

**[ أولا :** ضعف الوازع الإيماني (167) ـ **ثانيا :** انحراف الولاة عن المنهاج الإسلامي (172) ـ **ثالثا :** الصراع من أجل الخلافة/ الملك (174) ـ بداية الصراع (176) ـ في الأندلس (177) ـ في دولة المرابطين (177) ـ في الدولة الفاطمية (178) ـ في الدولة الأيوبية (178) ـ **رابعا :** الانصراف إلى الترف والمجون (180) ـ **خامسا :** ارتقاء ملوك صغار سدة الحكم (181) ـ **سادسا :** الاستبداد والظلم (183) **]**

**الفصل الثاني عشر : السقوط الأخير : ثمن الوصول إلى السلطة في العصر الحديث … ... ... ... … ... … ... ... ... … ... … ... ... ... … ... … ... ... ... ... ( 184 ـ 230 )**

**[** الثورة العربية الكبرى (186) ـ الشريف حسين .. (193) ـ المملكة العربية السعودية .. (196) ـ جمال عبد الناصر (205) ـ محمد نجيب .. أول رئيس .. (214) ـ محمد نجيب .. أسرته وأولاده (218) ـ أنور السادات .. وحرب أكتوبر (220) ـ مأثرة اختيار القادة في النظم الدكتاتورية .. (225) ـ إعدام الرؤساء .. وفترة صلاحية الحاكم (226) ـ الخاتمة (230) **]**

**الفصل الثالث عشر : ممالك وجمهوريات الرعب .. وشعوب ومجتمعات العار … ... ... ... … ... … ... ... ... … ... … ... ... ... … ... … ... ... ... ... ... ( 231 ـ 276 )**

**[** النظام السعودي (231) ـ رؤوس بشرية على مائدة الطعام (232) ـ مجازر آل سعود في الطائف (232) ـ مذابح آل جلوي (233) ـ من مشاهد سائح سوداني (235) ـ حركة جهيمان العتيبي واحتلال الحرم المكي (235) ـ جهيمان العتيبي (237) ـ من أوجه إنفاق آل سعود لأموال المسلمين (238) ـ فلسفة صفقات السلاح الفاسد مع دول الغرب (241) ـ النظام العراقي/ نظام الطاغية صدام حسين (242) ـ جرائم قتل واضهاد وتعذيب (243) ـ الحرب العراقية الإيرانية (244) ـ الحملة على أكراد العراق (245) ـ غزو الكويت (245) ـ النظام السوري (247) ـ النظام المصري (253) ـ النظام الجزائري (256) ـ النظام المغربي (262) ـ جنود الطاغية يتحملون الوزر مع الطاغية (262) ـ فقهاء النفط .. وفقهاء السلطة (266) **]** ـ ثقافة شعوب ومجتمعات العار .. والعقاب الجماعي (269) ـ الطريق إلى الفناء (273) **]**

**الخاتمة … ... ... ... … ... … ... ... ... … ... … ... ... ... ... ... .. ( 277 ـ 282 )**

##### ملاحق الكتاب

**الملحق الأول : الماسونية وأندية الروتاري والليونز / والحكم الشرعي فيها ... ... ... ... .. ... ... .. ... ... ... … ... … ... ... ... … ... … ... ... ... ... ... ... ... ( 285 ـ 305 )**

**[** الماسونية (285) ـ الاسم وتاريخ التأسيس (286) ـ الشعار والدرجات (287) ـ الأسطورة والطقوس (289) ـ أفكار ومعتقدات الماسونية (292) ـ الروتاري (293) ـ أفكار ومعتقدات الروتاري (294) ـ الجذور الفكرية والعقائدية للروتاري (296) ـ الليونز (298) ـ ماذا يقود الإيمان بفكر الماسونية وأندية الروتاري والليونز (298) ـ موقف المؤسسات الإسلامية من الماسونية وأندية الروتاري والليونز (299) ـ كلمة عن كتاب الماسونية في الشرق الإسلامي (302) ـ الطريق إلى جائزة نوبل (303) **]**

**الملحق الثاني : أهم الطوائف والحركات المنشقة على الإسلام ... ... ... . ( 306 ـ 315 )**

**[** الرافضة (306) ـ الخوارج (308) ـ الطائفة الإسماعيلية (309) ـ الجهمية / المرجئة (311) ـ حركة القرامطة (312) ـ حركة الزنج (312) ـ الحركة الوهابية .. ولماذا اعتمد آل سعود المذهب الوهابي المذهب الرسمي للمملكة (313) **]**

**الملحق الثالث : الشيعة .. والمذهب الشيعي … ... … … ... … ... ... ( 316 ـ 324 )**

**[** فتوى الشيخ بن جبرين (316) ـ موقف الإسلام من المذهب الشيعي (319) ـ كلمة موجزة حول أصل المذهب الشيعي (323) **]**

**الملحق الرابع : موسع / الدول الإسلامية المستقلة عن الخلافة الإسلامية وبعض المناطق التاريخية وتحديثها … ... … … ... … ... … … ... … … ... … .. ( 325 ـ 329 )**

**الملحق الخامس : الجدول الزمني / أهم أحداث العالم الإسلامي ... … … ... … … … … ... … ... … … ... … … ... … ... … … ... … … ... … ... ( 330 ـ 342 )**

**قائمة ببعض المراجع المختارة ... … … … … ... … … … … ... ... ( 343 ـ 346 )**

**قائمة بمؤلفات الكاتب ... … … … … ... … … … … … … … ... … … ( 348 )**

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

**المقدمة**

**في الواقع ؛ كان يمكن للعالم الإسلامي أن يتجاوز إنجازاته الحضارية العظيمة ـ ربما بمئات أو حتى بعشرات المرات ـ لولا حرص الأنظمة الحاكمة على الإمارة والسلطة والصراع من أجل الحصول عليها .** كما كان يمكن للعالم الإسلامي أن يجنب وينقذ البشرية من الضلالات الواقعة فيها ـ في الوقت الحاضر ـ لولا **اعتقاد** هذه الأنظمة الحاكمة ، في الماضي كما هو في الحاضر ، أن الإمـارة هي الوسيلة الوحيدة ـ إلى جانب تحقيق المجد الشخصي ـ لمتاع حياة أبدية لن ينهيها الموت في أي لحظة ..!! ويدعم هذا الاعتقاد عدم وجود الوعي الكافي لدى أفراد الأنظمة الحاكمة بمعنى الدين ، وبمعنى دور الدين في حياة الإنسان .. وبالمثول ـ في النهاية ـ بين يدي رب العزة (  ) لحساب عسير فيما اقترفت أيديهم وما مارسوه من ظلم في حق العباد ..!!

إن الصراع من أجل السلطة كان سمة الحكم الإسلامي على مدار التاريخ ، وإنه قد بدأ بشكل مبكر جدا ـ في الدولة الإسلامية ـ منذ منتصف عهد الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان (  ) في حوالي السنة التاسعة والعشرين من الهجرة ( أي بعد حوالي 18 سنة فقط من موت رسول الله  ) .. وانتهى الصراع بقتل هذا الخليفة الراشد . ثم تنامى هذا الصراع من بعده ، في عهد الخليفة الراشد الرابع عليّ بن أبي طالب (  ) ، **إلى حد انقسام المسلمين على أنفسهم** **وقتالهم بعضهم لبعض في ثلاث معارك ضارية هي : " معركة الجمل " و " معركة صفين " و " معركة النهروان " ..** وانتهى هذا الصراع بقتل هذا الخليفة الراشد الرابع أيضا .. مسدلا بذلك الستار على انتهاء عصر الخلافة الراشدة وبداية العصر الأموي ..!!

ثم تنامى الصراع على السلطة ـ اعتبارا من العصر الأموي ـ بشكل أكثر شراسة وفجورا وانتهى بمذبحة **" كربلاء "** التي انتهت بمقتل معظم أهل بيت رسول الله في يـوم الجمعة العاشر من المحرم سنة ( 61 هـ / 681 م ) ، أي بعد أقل من خمسين سنة من وفاة الرسول (  ) . وبهذا تم إرساء قواعد الملك العضوض في الدولة الإسلامية ـ على يد الخليفة الأموي معاوية ابن أبي سفيان ـ بدلا من الفكر الليبرالي الديموقراطي ( الشورى والبيعة ) الذي أرسته العقيدة الإسلامية والسنة النبوية الشريفة ، والذي كان سائدا في عهد الخلافة الراشدة من قبل ..!! **وهكذا ؛ يستمر تنامي الصراع على السلطة إلى أن تشرذمت الأمة الإسلامية .. وانتهت إلى السقوط في النهاية .. في براثن الشيطان .. أو بمعنى أدق في براثن الصهيو / مسيحية ..!!**

إن العلاقة بين ماضينا وحاضرنـا المعاصر أصبحت ـ الآن ـ علاقة تماثلية إلى حد بعيد ، وبالتالي فإن استعراضنا لهذا الماضي ووصولا إلى الوقت الحاضر .. لن يتجاوز معناه عن رؤية مستقبلنا المتوقع بوضوح لا لبس فيه ولا غموض . **فأصدق صورة يمكن أن تمثل واقعنا المعاصر ومصيرنا المشئوم .. هو عصر ملوك الطوائف في الأندلس ( معظم أسبانيا والبرتغال سابقا ) .. والذي انتهى بإبـادة العالم الإسلامي منها تماما ( شعوبا وأنظمة حاكمة ) بعد حضارة دامت ثمانية قرون ..!!**

ويعرض هذا الكتاب ـ بشكل متصل ـ للصراع على السلطة في العالم الإسلامي منذ ظهور الإسلام وحتى الوقت الحاضر ، في ثلاثة عشر فصلا عدا خمسة ملاحق أضافية . ففي الفصول العشرة الأولى تم عرض التاريخ الإسلامي منذ ظهور الإسلام وحتى نهاية الخلافة العثمانية في بداية القرن العشرين .. مع عرض أهم أحداث الصراع للاستيلاء على السلطة . والفصل الحادي عشر يعرض لأهم الأسباب التي أدت إلى سقوط وانهيار الخلافة الإسلامية . أما الفصلين الثاني عشر والثالث عشر فهما يعرضان لاستقلال وبناء الدول العربية الحديثة .. وما تميزت به الأنظمة الحاكمة من بطش وإرهاب في حق شعوبها ..!!

أما ملاحق الكتاب ؛ فيؤرخ الملحق الأول للماسونية وأندية الروتاري ودورهما ـ من وراء الكواليس ـ في تأسيس الدولة العربية الحديثة . كما يعرض هذا الملحق أيضا ؛ لحكم المؤسسات الإسلامية الرسمية في الماسونية والروتاري والليونز ، وكذا الحكم في المنتسبين إليها . والملحق الثاني ؛ يعرض لأهم الطوائف والحركات المنشقة على الإسلام . والملحق الثالث يعرض للمذهب الشيعي في إيجاز ؛ والملحق الرابع ؛ يعرض للجدول الزمني الموسع للدول الإسلامية المستقلة عن الخلافة الإسلامية وبعض المناطق التاريخية وتحديثها . أما الملحق الخامس ؛ فيعرض للخط الزمني لأهم أحداث العالم الإسلامي .

وقد يبدو ـ لأول وهلة ـ أن من مادة هذا الكتاب لا تتميز بالعالمية وتقتصر على عرض التاريخ الإسلامي فقط وتأسيس الدولة العربية الحديثة .. ولكن عالمية هذا الكتاب تأتي ـ ضمنيا ـ **في الرد على خصوم الإسلام بأن الدين الإسلامي هو : دين ودولة** .. ولكن انحراف الأنظمة الحاكمة عن المعنى الحق لهذا المنهاج الخالد ـ على طول مسار التاريخ الإسلامي ـ هو الذي شوه هذه الصورة المثالية لمنهاج الله (  ) . **فمنهاج الله (  ) هو المنهاج المثالي الوحيد القادر على إنقاذ البشرية من الضلالات المتردية فيها ـ في الوقت الحاضر ـ وتأسيس الدولة المثالية المعاصرة ..!!** بينما كل أخطاء الماضي وكل مآسيه يجب أن يتحملها أفراد الأنظمة الحاكمة ـ ومعها الشعوب الخانعة ـ والتي تركزت حول ضعف النفس البشرية أمام الرغبات والأهواء ، والصراع الدائم من أجل الحصول على السلطة والاستئثار بها .. والاحتفاظ بها بأي وسيلة وبأي ثمن ..!!

وأخيرا لابد وأن أشير إلى أنني لم أقصد بهذا الكتاب سوى تواصل الأجيال مع التاريخ الإسلامي برؤية محايدة ، ولم أقصد به إعادة النظر في تقييم أبطالنا الشعبيين أو تشويه صورهم ولكني قصدت به المواجهة الصريحة مع التاريخ الإسلامي ووضع الحقائق المجردة بين يدي أجيال مضللة بعمل إعلامي ـ موجه وعميل أو جاهل بكل المقاييس ـ **في محاولة متعمدة لاتهام العقيدة الإسلامية بالفشل في بناء الدولـة المثالية المعاصرة .. بتحميلها كل أخطاء الحكام القائمين عليها ..!!**  ولكن الحقيقـة غير ذلك ؛ فعلى المسلمين ـ حكامـا وشعوبا ـ تحمل وزر هذه الأخطاء ولا علاقة للعقيدة الإسلامية بها . فلولا الصراع على السلطة والرغبة في متاع دنيوي زائل .. لكان مقدرا لهذا المنهاج الإسلامي أن يقود البشرية نحو السلام العادل والدائم والرفاهية بأوسع المعاني .. بل ويجنب البشرية الصراع المميت الذي نحياه ـ في الوقت الحاضر ـ في أبشع وأحط معانيه للفوز بلا شيء .. ولتخسر البشرية وجودها ومصيرها معا إذا لم تتنبه وتعي هذه الحقائق ..!!

**والله ـ سبحانه وتعالى ـ أعلم .. وهو الموفق إلى الصواب .. والهادي إلى سواء السبيل ..**

**حدائق القبة ـ القاهرة ـ أغسطس 2006م**

**عن رسول الله (**  **) قال ..**

**[ تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاضًّا ( وراثيا / وعسفا وظلما ) فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً ( ديكتاتوريات ) فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ سَكَتَ ]**

**[ مسند احمد حديث رقم 17680 . رواه حذيفة عن سليمان بن داود . موسوعة الحديث الشريف . شركة صخر لبرامج الحاسب الإصدار 1.1 . وسنأتي إلى معنى هذا الحديث في خاتمة الكتاب ]**